

انفعالية مؤلمة ، وبذلك تنطوي هذه العقد ضمن العوامل النفسية المباشرة للاجرام ( اكرم نشأت ابراهيم - علم النفس الجنائي ) .

اذن كانت ( العقد ) تتحكم فى قوى ( نيومن ) الذهنية والجسدية والجنسية بسبب ان عينيه تفتحتا على المعاملة التي يقابل بها اليهود وقد كان بإمكانه ضمن اسقاط قاس لنفسه تحت وهج الشك والتجربة ان يفهم لماذا كان كل ذلك ؟ الاقلية تماما كالانسان الفرد ، فالانسان الذى يقاتل دوما بنبل ومن الامام لا يغرى بأن يكون صيدا سهلا ، وحتما لا يقف وحده بل يدعمه الأصدقاء ، لكن الاقلية اليهودية كانت وكما هو جلى الآن توقعا تتم فيه بستر وخبث دورة قديمة لطقوس بالية ، وعندما وقعت الاقلية تلك فى المانيا ، كان ذلك استحقاقا ، وشيء آخر لابد ان يسأل ( نيومن ) به نفسه لماذا لم تقم تلك الاقلية لتثار لنفسها ؟ هل ان غريزة حب النوع وبقائه وجدت طريقها لديهم فى الاستسلام والاستخذاء والوقوف فى الدهليز المظلم كدساس ابتر يخاف المواجهة ؟ الظاهر ان ( نيومن ) ظلت يهوديته تحكمه ولو بوضعية اخرى ، وعند الانطواء تتجمع كل الاشياء ( الأعمال وردود الأعمال ) ( الشروط والانعكاسات ) وبذلك قد يتحول القوقع الضعيف الى لغم أخرق .

من هنا كانت العقدة الاولى ، وحيث يبدو الفرد وكأنه خاضع لقوى لاشعورية غامضة تتحكم الى مدى بعيد فى تصرفاته ومجمل تسلكاته ، وهنا تتأكد حقيقة التحيز المسبق كأصرار لا يحد من الضرب على هدى معان مشوشة غامضة مكدسة فى الباطن ، وان محاولة ( الحياد ) أو اتباع طريق ( مثالى ) لا علاقة له البتة بالماضى ليس الا خدعة ذليلة يراد بها نفي خضوع ذلك الشخص لعقدته المعروفة ، انه وبلاستعانة بكل مالمديه من قابليات طريق جديد بحيث لا يبالى أبدا ومواهب وقدرات يحاول أن يوغل بماضيه